

ما حكم قول "فلان يستاهل أو فلان ما يستاهل" ..؟

وليد السعيدان

احسن الله اليكم شيخنا هذا سائل يسأل ويقول نريد تفصيلا في قول تستاهل او ما تستاهل بمعنى ان انه قد قال في امور الخير يستاهل فلان. واذا قدر عليه شيء من الشر يعني قيل فلان ما - [00:00:00](#)
ما يستاهل. الحمد لله رب العالمين وبعد المتقرر في القواعد ان كل كلمة تتضمن التسخط على قضاء الله وقدره فانها تعتبر حراما. ايا كان نوع هذه كلمة فاذا اصاب الانسان فاذا اصاب الانسان بمصيبة من الله عز وجل. وقال له من حوله فلان ما يستاهل كذا - [00:00:20](#)

فان كانت هذه تتضمن التسخط على قضاء الله وقدره او تتضمن اتهام الله عز وجل بظلم فلان او انه قضى عليه وقدر شيئا لا يستحقه فلا جرم انها تعتبر من الكلمات المحرمة التي تتضمن التسخط على قضاء الله وقدره - [00:00:48](#)
ولانها تتنافى مع وجوب التسليم والاذعان والايمان عند نزول المصائب. فان واجب قضاء الله وقدره في مثل هذه المصائب هو كمال حمد الله عز وجل وكمال شكره وكمال الصبر واحتساب الاجر فيما اصاب العبد. فلا ينبغي - [00:01:12](#)
الانسان ان يضيع اجره واجر احتسابه وصبره بمثل هذه الكلمات التي يقولها هو او تقال لغيره فاذا كانت كلمة ما يستاهل عند نزول المصيبة تتضمن تسخطا على قضاء الله وقدره فلا جرم انك تعتبر من الكلمات المحرمة - [00:01:32](#)
ولذلك يقول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال الامام علقما رحمه الله تعالى هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضى ويسلم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فان اصابك شيء فلا تقل - [00:01:51](#)
لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فحرم النبي صلى الله عليه وسلم قول له عند نزول المصيبة لانها تتضمن التسخط على قضاء الله وقدره. فالحق العلماء بهذه الكلمة كل كلمة تتضمن التسخط على - [00:02:11](#)
قضاء الله وقدره. فلا يجوز قول هذه الكلمة عند نزول المصيبة على احد من الناس لماذا؟ لانها كلمة تتضمن تسخطا على قضاء الله وقدره. واما اذا حل على الانسان شيء من الخيرات ومن الاقدار الموافقة لشهوات النفوس ومرضاة - [00:02:31](#)
فيها وقيل له تستاهل فهذه كلمة مجملة لابد فيها من التقسيم لحالتين الاولى اذا كانت تتضمن المنة على الله عز وجل وايجاب ذلك على الله عز وجل. بمعنى ان الله - [00:02:51](#)
قدر لك ذلك من باب انك مستحق له استحقاق وجوب. وانه مما يجب على الله ان يفعل لك ذلك لانك تستحقه وتستهله اذا كانت كلمة تتضمن ايجاب شيء عن الله عز وجل فانها محرمة فان العبد لا يجب عليه شيء لله عز - [00:03:11](#)
ان العبد لا يجب له شيء على الله عز وجل الا ما اوجبه الله على نفسه تفضلا وامتنانا. واما اذا كانت من باب كلمة التشجيع والتذكير بنعمة الله عز وجل فانها لا بأس بها ولا حرج. وبناء على ذلك فاذا قيلت هذه الكلمة في باب المصائب - [00:03:31](#)
فاننا نفتي بتحريمها لانها كلمة تتضمن التسخط على قضاء الله وقدره. واذا كانت تقال في باب طالب النفسية نقول حينئذ ان كانت تتضمن ايجابا على الله او استحقاقا لهذا العبد على الله فانها - [00:03:51](#)
محرمة وان كانت تتضمن تشجيعا وحثا على المواصلة فانها لا بأس بها ولا حرج والله اعلم - [00:04:11](#)